مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

فاعلية برنامج إرشادي لخفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي

هبه السيد عبدالرحمن عبدالرحيم

باحث بقسم علم النفس

كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.110197.1316

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٥) أبريل ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج إرشادي لخفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي

إعداد

هبه السيد عبدالرحمن عبدالرحيم

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي, لقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي واقتصرت عينة الدراسة على مرضى فيروس سي بكل من (المستشفى الجامعى سوهاج– المستشفى العام سوهاج– مستشفى الهلال الاحمر بقنا– المستشفى العام بالاقصر). وطبقت الباحثة مقياس: الأمل للراشدين "AHS" إعداد: سنايدر (Snyder, et al., 1997) تعريب (عبد الخالق، ٢٠٠٤) ومقياس التوافق النفسي إعداد الديب (١٩٨٨). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي. توجد فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأمل، التوافق النفسي الاجتماعي، فيروس سي.

المُقدِّمــة:

يعتبر مفهوم الأمل من اهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي, لأن الأمل له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية ، ولعل ذلك يعود لارتباط الأمل باعتدال الحالة المزاجية ، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، والشعور بالبهجة، ومن ثم نسعى إليها جميعًا والرغبة في التعلم (King, & Napa, 1998 : 157).

وأضاف "" فرويد ٢٠٠٣ . Frued "إن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والانتاج وان نقص الأمل يؤدي الى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري , وكما ان فقد الأمل يساهم في الاحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم , والوجدان السلبي , وضعف القدرة على التحمل, والتقييم السلبي للأحداث. (عبدالصمد: ٢٠٠٥).

ويعرف سنايدر وآخرون (Snyder.,et al, 2000: 749), ووفقا لمكون المقدرة ينبغي ان يكون لدى الشخص الدافع للتحرك باستمرار على الطريق نحو الدف المصور, وضمن نظرية الأمل فإن الهدف الموجه هو الذي يكمن وراء هذه الحركة ويشار الى المقدرة ان الشخص لديه اعتقاد بانه يمكن ان يبدأ الحركة والمحافظة عليها وكذلك الاستمرار في السبل لتحقيق هدف معين, والمقدرة تعمل على تحفيز الافكار والتي تظهر في كثير من الاحيان على شكل تأكيد الذات في عبارات مثل "اعرف انني استطيع القيام بذلك " اود اختتم هذه" وبالإضافة الى ذلك فإن الهدف المتلاحق يتعطل بسبب نجاح المقدرة على التفكير والذي يتيح للفرد قناة بديلة من الدافع الايجابية وفتح السبل.

ويشير سنايدر وآخرون (Snyder.,et al.,2002) ان الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة, فقد استخرجت البحوث ارتباطا موجبا بين الأمل وكل من: اعتقاد

الفرد بمقدراته, وبجدارته الشخصية, وادراكه لكفاءته الدراسية والقبول الاجتماعي, والقدرة البدنية, والمظهر الجسمي, وتقدير الذات, والتفكير الايجابي, وكما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب والوجدان السلبي, وتعد الدرجات المرتفعة من الأمل مهمة يوجه خاص لمن مروا بخبرة فقدان شخص عزيز, او فقد الوظيفة, وكما ترتبط الدرجة المرتفعة من الأمل بالتحصيل المرتفع لدى الاطفال وطلاب الجامعة وعند الرياضين, وان الارتباط بين الأمل واختبارات الذكاء المقننة غير دال ومنخفض جدا. (عبدالخالق , ٢٠٠٤)

مشكلة الدراسة:

ولقد لقى الاهتمام بمفهوم الأمل في الفترة من ١٩٦٠- ١٩٥٠ على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب وعلم النفس حيث عرفه منجار وآخرون (Karl,et al 1959,) بأنه التوقع لايجابي لتحقيق الهدف, وكما اقترحوا نظرية قديمة مفادها ان المرض العقلي يأتي بسبب انخفاض الأمل بدرجة كبيرة لدى المريض, وان علاج المريض العقلي يكون من خلال رفع الأمل لدى هؤلاء المرضى, ولذلك فإنه في الآونة الأخيرة قام الباحثون بدراسة الصحة العقلية من منظور دور الأمل فيها (Irving, et al.,2004).

ويرى فروجة (٢٠٠٠) أن التوافق النفسي الاجتماعي يتعلق بقدرة الفرد على إحداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، وعقد صالت اجتماعية إيجابية تتسم بالتعاون، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه مختلف المشكالت، والضغوطات بايجاد أساليب مقبولة لتحقيق التوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه.

وتتضح أهمية التوافق النفسي والاجتماعي على أنهما عامالن أساسيان في تكوين حياة الفرد الشخصية، والاجتماعية عن طريق توجيه سلوكه الاجتماعي وفق معايير

المجتمع، وأن العجز في تحقيق التوافق النفسي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة، تختزل جزءا كبيرا من طاقاته في حل هذه الصراعات التي تواجهه، و يكون الفرد عرضة للتعب الجسمي والنفسي، لاقل جهد يبذله لاستنفاذ طاقاته، ويصبح الفرد سريع الانفعال، مما يؤدي إلى سوء علاقاته الاجتماعية (Martin, 2000)

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤليين التاليين:

- هل توجد فروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي؟
- هل توجد فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

يمكن صياغة اهداف الدراسة فيما يأتي:

- الكشف عن الفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي
- الكشف عن الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي

اهمية الدراسة والحاجة اليها

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة والاطار النظرى تبين ما يلي:

- ندرة الدراسات العربية – على حد اطلاع الباحثة – التي استهدفت خفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء لدى مرضى فيروس سي.

- خفض الاحساس بفقدان الأمل ، لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى مرضى فيروس سي من خلال البرنامج المستخدم ف الدراسة .
- يركز البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة على تعليم المجموعة التجريبية الفنيات والاستراتيجيات الصحيحة التي من شانها خفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء ،وزيادة التكيف النفسي الاجتماعي الإيجابي.

متغيرات البحث:

أولا الأمل:

وقد وجد "سنايدر Snyder" أن الأفراد أصحاب المستويات العالية من الأمل يشتركون في سماتٍ معينةٍ من أهمها ارتفاع مستوى الدافعية والسعي نحو إيجاد الوسائل التي تجعلهم يحققون أهدافهم ويُؤكدون ذواتهم وتكون لديهم أساليب مرنة تُمكنهم من الوصول إلى الطرق والأساليب التي تُساعدهم على تحقيق أهدافهم سواء بتعديل هذه الأهداف أو بتجزئتها أو بتغييرها إذا ما أصبح بعضها صعباً (حسن الفنجري، ٢٠٠٨ ، ٤٥) ويعرف سنايدر واخرين الأمل ايضا بانه " هو حالة دافعية ايجابية والتي تكون مستندة على احساس تفاعلي مستمد من تأثير ناجح " الطاقة لموجهة لهدف " والسبل التخطيط لتحقيق الاهداف (Ong., et al., 2006:1264).

يري سنيدر واخرون (Snyder al,et., ٢٠٠٢) أن هناك مكونين رئيسين للامل هما:

- الطاقة : Agency وتعني مستوى الطاقة والقوة الموجهة للهدف.
- المسارات : Pathways وتعني التخطيط للطرق المؤدية للهدف- حيال المواقف.

ثانيا التوافق النفسي الاجتماعي

يعرف راجع (١٩٧٠) التوافق بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزن. في حين يعرفه عطية بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة (عطية ، ٢٠٠١)

وقد اختصر على وشريت تعريف التوافق بقوله انه الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته (على وشريت، ٢٠٠٤)

ثالثا البرنامج الارشادي

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم علي تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها (حامد زهران: ١٩٩٨, ٤٣٩)

رابعا مرضى الالتهاب الكبدي (فيرس سي)

هو مرض تسبّبه عدوى فيروسية في أغلب الأحيان (قد يحدث بسبب بعض المواد السامّة كالكحول أو كنتيجة لمرض مناعي)، حيث يوجد خمسة فيروسات رئيسية تسبّب ذلك الالتهاب، ويُشار إليها بالأنماط A و B و C و D و E ، وتثير تلك الأنماط قلقاً كبيراً نظراً لخطورة هذا المرض. إنّ النمطين B و C يؤدّيان إلى إصابة مئات الملايين من الناس بمرض مزمن ، ويشكّلان مجتمعين أشيع أسباب الإصابة بتشمّع وسرطان الكبد (الصاعدي وآخرون، ٢٠٠٩)

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يقوم علي كشف وتفسير العلاقة بين الظاهرة موضوع الدراسة (Ary et al.,1996,389) البرنامج الإرشادي لخفض الإحساس بفقدان الأمل بالشفاء، لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس c" " كمنبئ بزيادة مستوى الأمل بالشفاء، لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس c" "

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية من (٥٠) مريض من مرضي فيروس " C" ، مقسمين إلي (٢٥ ذكور–٢٥ إناث)، تراوحت أعمارهم بين (٢١: ٥٦) عام، بمتوسط عمري (٤٦.٦٨) وانحراف معياري(٦.٣٠). تم تقسيمهم إلى (٢٥) عينة تجريبية و(٢٥) عينة ضابطة وتم سحب العينة من مستشفيات محافظة سوهاج , مصر ، من أقسام : الرجال ، السيدات، العيادات الخارجية

أدوات الدراسة:

أولا مقياس الأمل إعداد "سنايدر : ". ترجمة "عبد الخالق ٢٠٠٤"..

تم حساب معامل ثبات لمقياس الأمل لسنايدر للراشدين وأبعاده بطريقتي (ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية) ، ويعرض جدول (١) معاملات ثبات الأمل لسنايدر للراشدين وأبعاده بطريقة ألفاكرونباخ .

جدول (١) معاملات ثبات مقياس الأمل لسنايدر للراشدين وأبعاده بطريق ألفا كرونباخ

الأبعاد والمقياس الكلي	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
بعد المقدرة	.٦٩٦	٠.٨٩٣
بعد السبل	.٧٠٥	٠.٨٧١
المقياس الكلي	.٨٠٩	٠.٩٥٧

أما الصدق فقد تحققت الباحثة منه بطريقتي الاتساق الداخلي والصدق الذاتي حيث واضحت المعاملات ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي وتراوحت ما بين ٠.٥٣١ إلى ٠.٧٢٤ وفي الصدق الذاتي فقد بلغ ٠.٨٩٩.

ثانيا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد علي الديب "١٩٨٨".

تم حساب معامل ثبات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي وأبعاده بطريقتي (ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية) ، ويعرض جدول (٢) معاملات ثبات الأمل لسنايدر للراشدين وأبعاده بطريقة ألفاكرونباخ .

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وأبعاده بطريق ألفا كرونباخ

الأبعاد والمقياس الكلي	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
بعد الجسمي	٠.٨٩٩	٠.٨٣٣
بعد النفسي	٠.٨٩٦	٠.٩٢٢
بعد الاسري	٠.٨٤٢	٠.٧٥٦
بعد الاجتماعي	٠.٦٧٤	٠.٩١٧
البعد الانسجامي	٠.٤٣٢	٠.٨٦٧
المقياس الكلي	٠.٩٩٦	٠.٩٨٣

أما الصدق فقد تحققت الباحثة منه بطريقتي الاتساق الداخلي والصدق الذاتي حيث واضحت المعاملات ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي وتراوحت ما بين ٠.٤٥٣ إلى ٠.٨٠٩ وفي الصدق الذاتي فقد بلغ ٠.٩٩٨.

ثالثا برنامج إرشادي لخفض الإحساس بفقدان الأمل بالشفاء، لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس c" " إعداد : " الباحثة " .

وفيما يلى عرض لهذه الخطوات:

- تحديد اهداف البرنامج:

وتنقسم اهداف البرنامج المقترح في هذه الدراسة الى نوعين:

الهدف العام للبرنامج :

ارشاد وتدريب مرضى فيروس سي على خفض الاحساس بفقدان الأمل ،لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

الاهداف الاجرائية :

- خفض الاحساس بفقدان الأمل ،لزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى مرضى فيروس سي من خلال البرنامج المستخدم ف الدراسة .
- ارشاد المرضى الى استخدام الفنيات والاستراتيجيات التي من شانها تعديل الافكار اللاعقلانية لديهم واستبدالها بأفكار ايجابية .
- زيادة الشعور بالسعادة والرضا والتمسك بالأمل ف الشفاء .
- مساعدة المرضى على التخطيط الجيد والنظرة الايجابية للمستقبل من خلال الاعتماد على بعض المداخل العلاجية مثل (مدخل المثير ل"فان رابير " – مدخل تعديل السلوك – المدخل التقليدي – الوسائل المساعدة والمعينة).
- زيادة الثقة بالنفس لدى المرضى بالاعتماد على بعض الفنيات السلوكية "كالتعزيز – النمذجة – التشكيل – الملاحظة – الواجبات المنزلية).

الفئة التي يطبق عليها البرنامج :

تم اعداد البرنامج ليطبق على عينة من مرضى فيروس سي (المجموعة التجريبية) مختلفي العمر والجنس ، وتوجد لديهم صعوبات ف التوافق النفسي الاجتماعي مع المرض ومع المحيطين بهم ،مع تقديم جلسات ارشادية لآسر وممرضات هؤلاء المرضى .

الفنيات والاساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي:-

أهم الفنيات والاستراتيجيات التي تم استخدامها في تطبيق اجراءات البرنامج هي:

- المناقشة
- العصف الذهني
- التعزيز
- التقليد والمحاكاة
- النمذجة
- التغذية الراجعة
- الانشطة الشخصية.

محتوى البرنامج ومراحل تنفيذه:

يحتوى هذا البرنامج على مجموعة من الخطوات والاجراءات التي من شانها تدريب وارشاد المرضى (عينة الدراسة التجريبية) على فنيات خفض الاحساس بفقدان الأمل بطريقة ايجابية لدى هؤلاء المرضى ، مع تقديم بعض الجلسات الإرشادية لآسر وممرضات المجموعة التجريبية ،حتى يتابعوا العلاج داخل المستشفى والمنزل .وهذه الخطوات والاجراءات سوف يتم تنفيذها اعتمادا على مجموعة من الأساليب والطرق الارشادية التي من شأنها المساعدة في تحقيق اهداف البرنامج لدى العينة التجريبية من خلال الخطوات التالية:

أولًا :الجلسات الارشادية لآسر المجموعة التجريبية:

وتتضمن تقديم (٣) جلسات لآسر وممرضات المجموعة التجريبية ،يتم من خلالها تعريفهم بالهدف من البرنامج ودورهم أثناء فترة تطبيق البرنامج ، مع مطالبتهم بتنفيذ ما تم تعليمه للمريض داخل الجلسة في المنزل والمستشفى ،حتى يحدث نوع من التكامل العلاجي لخفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء وزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى هؤلاء المرضى .

ثانيا: الجلسات الارشادية للمرضى (المجموعة التجريبية):

وفى هذه الخطوة يتم ارشاد وتدريب المرضى على فنيات واستراتيجيات خفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء وتدعيم النظرة الايجابية للمستقبل لدى مرضى المجموعة التجريبية من خلال ما يلي:

المرحلة الأولى : التمهيد والتهيئة النفسية والاجتماعية :

وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات ملحق رقم (١) ويتم في هذه المرحلة، التعارف بين الباحثة والمرضى، ومعرفة الهدف من البرنامج وفائدته بالنسبة للمرضى. كمايتم في هذه المرحلة تهيئة المرضى لتلقى جلسات البرنامج من حيث (تدريب أعضاء الحس والحركة). وتأتى أهمية هذه المرحلة في كونها تقديم وتمهيد للبرنامج ومدخل للمرحلتين التاليتين من البرنامج.

المرحلة الثانية: تدريب وارشاد المرضى على فنيات واساليب خفض الاحساس بفقدان الأمل بالشفاء

وتضم هذه المرحلة (٥) جلسات، وتهدف جلسات هذه المرحلة الى ارشاد و تدريب المرضى على المهارات الانفعالية والحركية) بطريقة صحيحة، كما يتم تعريف المريض بالمصادر التي نتج عنها احساسه بفقدان الأمل بالشفاء واستبدالها بمصادر

اخرى ايجابية تبعث السعادة والرضا في نفسه والرغبة ف العلاج وزيادة ثقته بنفسه وبقدراته وامكانياته والتخطيط الجيد والنظرة الايجابية للمستقبل ، ويتم في هذه المرحلة تزويد المريض بوصف انفعالي معرفي ومرئي، يوضح كيفية التعامل مع هذه المشاعر بطريقة صحيحة مع توضيح الفروق بين المشاعر السلبية والمشاعر الايجابية للتوافق النفسي الاجتماعي.

المرحلة الثالثة: تدريب المرضى على نقل وتعميم فنيات البرنامج للمواقف الحياتية

وتضم هذه المرحلة (٦) جلسات ،وتعد بمثابة خاتمة البرنامج حيث تهدف جلسات هذه المرحلة الى تدريب المرضى على نقل وتعميم ما تعلموه داخل الجلسات الى حياتهم العملية .حيث تعد هذه المرحلة بمثابة اعادة ارشاد وتدريب المرضى على مواقف اكثر تعقيدا لمنع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج ،واستمرار اثر البرنامج وفاعليته خلال فترة المتابعة وما بعدها .وتلعب هذه المرحلة دورا مهما في تقييم مدى فاعلية البرنامج الإرشادي، وبالتالي التعرف على المستوى النهائي الذى وصل اليه المرضى ، فهي بذلك تعد ذات اهمية في تقييم مدى تحقق اهداف البرنامج .

- التوزيع الزمنى للبرنامج:

تكون البرنامج الإرشادي المقترح لهذه الجلسة من (١٧) جلسة تدريبية ارشادية كالتالي:

أولًا :(٣) جلسات ارشادية لآسر وممرضات المجموعة التجريبية ،من جلسة رقم (١) الى جلسة رقم (٣).

ثانيا (١٤) جلسة ارشادية للمرضى ، على مدار ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى :تكونت من (٣) جلسات من جلسة رقم (٤)الى جلسة رقم (٦)

المرحلة الثانية (٦) جلسات من جلسة رقم (٧) الى جلسة رقم (١٢)

المرحة الثالثة :(٥) من جلسة رقم (١٣)الى جلسة رقم (١٧)

وتراوح زمن الجلسة ما بين (٣٠-٣٥) دقيقة حسب مضمون كل جلسة

فروض الدراسة:

- توجد فروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي
- توجد فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي

نتائج الدراسة:

وينص هذا الفرض على أنه توجد فروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي ، وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من الفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي، ويعرض الجدول رقم (٣) لنتائج هذا الفرض.

جدول رقم (٣) يعرض للتحقق من الفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات		المجموعة الضابطة ن = ٢٥		المجموعة التجريبية ن= ٢٥		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الأمل	القدرة	٢٧.٤٠٠	٥.٤٦	٤٣.٢٨٠	٥.٦٣	١٠.١١٤	٠.٠٠١
	السبل	٢٨.٤٨	٥.٣٩	٣٧.٦٨	٦.٥٨	٥.٤٠٣	٠.٠٠١
	الكلي	٥٥.٨٨	١٠.١٥	٨٠.٩٦	٨.١٠	٩.٦٥٤	٠.٠٠١
التوافق النفسي الاجتماعي	التوافق الجسمي	٣٦.٢٤	١.٥٨	٤٥.٢٤	٠.٨٣	١٥.١٠٤	٠.٠٠١
	التوافق النفسي	٢٩.٨٤	١.٩٧	٤١.٤٠	٢.٠٦	١٣.٧٨٤	٠.٠٠١
	التوافق الأسري	٢١.٦٤	٢.٢٧	٣٨.٦٤	٣.٥٤	١٠.١٨٧	٠.٠٠١
	التوافق الاجتماعي	٢٥.٢٨	٢.٥٣	٣٧.٤٠	٢.٩١	١٥.٥٨١	٠.٠٠١
	التوافق الانسجامي	٢٣.٠٤	٣.٨٨	٣٣.٥٢	٥.٤٠	٧.٨٧٣	٠.٠٠١
	الكلي	١٣٦.٠٤	١١.٧٥	١٨٠.٣٢	٩.٩٨	١٤.٠٨٢	٠.٠٠١

من النتائج الموضحة بالجدول (٣) يتبين تحقق الفرض القائل بوجود فروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي. ومن أهم الدراسات التي تناولت فعالية الأمل في التخفيف من المرض والتاقلم معه، دراسة محمود سراج (٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة اهمية الأمل لدى المرضى الذين يعانون من السرطان فى مرحلته المتقدمة ومدى احتياجهم الى تعزيز

الأمل للتقدم ف الشفاء ومن اجل على التأقلم في أوقات المعاناة وعدم اليقين، واظهرت نتائج الدراسة احتياج مرضى السرطان الى الأمل لتحقيق التقدم في الشفاء والتأقلم في اوقات المعاناة . وأيضا دراسة محمد القوصي (٢٠١٣) التي اوضحت ان الاشخاص الذين يتمتعون بشعور مرتفع من الأمل لديهم ايجابية اعلى في التعامل مع مواقف التوتر والمواجهة .

وفي دراسة ويلكنسون (Wilkinson,2005) التي هدفت الى فحص تاثير الأمل الكاذب على نسبة الشفاء لدى المرضى خاصة فى مجال جرحة المخ والاعصاب الذي يتعامل مع أمراض مدمرة، مرعبة، وغالبا ما تكون قاتلة، وشملت عينة الدراسة ٦٤مريض واظهرت النتائج تحسن حالة المرضى اثر اعطائهم املا كاذبا فى الشفاء والادوية المعطاة من قبل الاطباء واقبالهم على الجراحة بامل وتفاؤل ودافع قوى، واكدت الدراسة ان الاختبار الحقيقي لهذا الاختصاص هو القدرة على تسخير قوات مفيدة قوية من الأمل والدافع وتجنب التدميرية للأمل الزائف والنبوءة لتحقق ذاتها. ويشير سنايدر وآخرونSnyder.,et al.,2002 ان الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة, فقد استخرجت البحوث ارتباطا موجبا بين الأمل وكل من اعتقاد الفرد بمقدراته, وبجدارته الشخصية, وادراكه لكفاءته الدراسية, والقبول الاجتماعي.

ثانيا: نتيجة الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على أنه توجد فروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي ، وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من الفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي، ويعرض الجدول رقم (٤) لنتائج هذا الفرض.

جدول رقم (٤) يعرض للتحقق من الفروق في المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرات		التطبيق القبلي ن = ٢٥		التطبيق البعدي ن = ٢٥		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
الأمل	القدرة	٢٤.٩٦	٧.٠٤	٤٠.٧٢	٧.٣٢	٩.٦٩٩	٠.٠٠١
	السبل	٢٦.٢٠	٦.١٦	٣٥.٩٢	٦.٧٣	٧.٧٥٥	٠.٠٠١
	الكلي	٥١.١٦	٩.١٩	٧٦.٦٤	٩.٣	٥.٣٢١	٠.٠٠١
	التوافق الجسمي	٣٩.٨٤	٢.٣٤	٤٣.١٢	١.٨٧	١٠.٣٧٢	٠.٠٠١
التوافق النفسي الاجتماعي	التوافق النفسي	٢٧.٠٠	١.٥٠	٣٢.٥٢	١.٧١	١٢.١٣١	٠.٠٠١
	التوافق الأسري	٢٩.٣٢	٢.٠٢	٣٢.٧٢	١.٨٤	١٢.٧٧٨	٠.٠٠١
	التوافق الاجتماعي	٣٥.٨٨	١.٦٥	٤٥.٠٠	٤.٦٢	٩.٢٥٥	٠.٠٠١
	التوافق الانسجامي	٢٩.٤٠	١.٧٥	٣٤.١٠	١.٢٦	١٠.٩٩٢	٠.٠٠١
	الكلي	١٦١.٤٤	٧.٠٥	١٨٧.٤٨	٩.٠٤	١١.٣٤٦	٠.٠٠١

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول السابق تحقق الفرض القائل بوجود فروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في متغيري خفض الاحساس بفقدان الأمل وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المصابين بفيروس سي، ففي دراسة خيرية عبد الله البكوش (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن

العلاقة بين الأمل والشعور بالألم لدى عينة من مرضى السرطان. تتحدد عينة الدراسة بعدد من المرضى المصابين بالسرطان ، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمل والشعور بالألم لدى مرضى السرطان. وأيضا دراسة علام (٢٠٠٩) إلى تقييم الأمل والمتغيرات النفسية لمرضى سرطان الرئة. لدى عينة الدراسة شملت ٢١٤١ مريضا بامراض الورم، والعقدة، مراحل ورم خبيث، واوضحت النتائج ان مرضى سرطان الرئة بحاجة الى بث الأمل والتفاؤل وبناء توجهات ايجابية نحو المستقبل لتخفيف العبء النفسى لديهم وتحسن حالتهم الصحية وهو ماتقوم بتنفيذه دور الرعاية المتكاملة الان .

أما دراسة موغنسن، إليزابيث (Mogensen ,Elisabeth, 2009) فقد هدفت إلى تأثير الأمل على الشفاء من سرطان الرحم (دراسة حالة) وتم تشخيص ١٥ من النساء، الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤–٨٧ (متوسط ٥٢ عاما)، الذين يعانون من امراض سرطان المبيض وبطانة الرحم، سرطان عنق الرحم وسرطان الفرج. واوضحت النتائج ان للامل تاثير فعال على الشفاء وتقليل الياس لدى مريضات سرطان الرحم وانهن بحاجة الى مزيد من الدعم الاجتماعى لتحقق الشفاء التام .

فعملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية، التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر والضغوط التي يتعرض له (أبو شمالة، ٢٠٠٢)

مراجع الدراسة

- أحمد عزت راجح (١٩٧٠). أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.
- حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن، العدد ٥٨ ،ص .٧٧ -٣٧
- يرية عبد الله البكوش (٢٠١٤) . العلاقة بين الأمل والشعور بالألم لدى عينة من مرضى السرطان, دراسة علمية، كلية الآداب ،جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، العدد ١٦، المجلد ٢،ص ص ١٣٣-١٥٢ .
- سحر فاروق عبدالمجيد علام (٢٠٠٩) . معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعداية والثانوية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثامن عشر ، العدد الثالث، ص ٤٣١، ٤٦٥
- فضل إبراهيم عبدالصمد (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابى ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، .٣١-١،(٤)١٨
- نوال محمد عطية (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط١ ، دار القاهرة للكتاب، القاهرة
- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ،رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، ص ١٨٣ – ١٩٢

- King, L., & Napa, C. (1998). What Makes a Life good? J. of Personality& Social Psychology, 75 (1), 156-165.
- Martin, 2000 , J. D.(2000): Social psychology, North western university.
- Ong, A. D., Edwards, L.M., & Bargeman, C.S., (2006). Hope as a source of resilience in later adulthood. Journal of personality and individual differences, Vol 41, PP1263_1273
- Snyder, C.R, Shorey, H.S., Cheavens, J., Pulvers , K.M., Adams V.H., & Wiklund, C.., (2002). Hope and Academic Success in College Journal of Educational Psychology, 94 (4), 820-826.

Mentoring Program for Reducing the Sense of Hopelessness Recovery for Increasing the Psychological and Social Compatibility among a Sample of Those Infected With HCV

Heba Al-Sayed Abdelrahman Abdelrahim
A Researcher at the Department of Psychology
Fcaulty of Arts, South Valley University

Abstract

The study aimed to verify the effectiveness of a counseling program to reduce the sense of loss of hope for recovery and to increase psychosocial adjustment among a sample of people infected with Hepatitis C. Red Qena - General Hospital in Luxor). The researcher applied the scale: Hope for Adults "AHS" prepared by: Snyder (Snyder, et al., 1997) Arabization (Abdul-Khaleq, 2004) and the psychological adjustment scale prepared by Al-Deeb (1988). The study reached the following results: There are differences in the post application between the experimental group and the control group in the variables of reducing the sense of loss of hope and increasing psychological and social adjustment. There are differences between the pre-application and the post-application of the experimental group in the variables of reducing the sense of loss of hope and increasing psychological and social adjustment

Key words: hope, psychosocial adjustment, hepatitis C virus.